فالاستقامة والثبات لا قدرة للعبد عليه بنفسه فلذلك يحتاج
ان يسأل ربه ٥ كان الحسن رضي الله عنه اذا قرا ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا يقول اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم كثيرا ما يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
فقيل له في ذلك فقال ان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء
ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه وفي رواية للترمذي قلنا
يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا فقال نعم ثم
ذكر الحديث كيف يامن من قلبه بين اصبعين كيف يطيب عيش
من لا يدري كيف يختم له كم من عامل خاشع وقع على قصة عمله عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية رب صائم حظه الجوع والعطش و
قائم حظه من قيامه السهر ٥ كان بعض الصالحين يسرد الصيام
فاذا افطر بكى ويقول اخشى ان يكون حظي منه الجوع والعطش ٥
في الصحيح ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع
وشارف مركبه ساحل النجاة ضرب به موج الهوى فغرق ٥ المحنة
العظمى ان امرك كله بيد من لا يبالي بوجودك ولا عدمك ٥ كم
اهلك قبلك مثلك فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا ٥ كان الحسن رحمه الله يبكي
ويطيل البكاء ويقول اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي ٥ وقال
ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ما اهون العباد على الله اذا عصوه
يا قلب الم تطالبني بلقاء الاحباب وقد رحلوا ان سلكت لتعو
د فضعفت وما حصلوا سلم واصبر وافضح لهم كم مثلك قبلك قد قتلوا
٥ ما احسن ما علقت به ٥ اما لك منهم لو فعلوا ٥
العبد يحتاج الى الثبات في طول حياته واحوج ما يحتاج اليه
عند مماته ٥ في الطبراني لقنوا موتاكم لا اله الا الله وتقول الثبات
الثبات ولا قوة الا بالله ٥ ويحتاج الى الثبات ايضا بعد الموت
قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي

وفي الاخرة وفي الصحيح انها نزلت في سؤال القبر يسئل المؤمن في
قبره فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفي سنن ابي
داود انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دفن الميت قال سلوا له الثبات
فانه الآن يسئل ٥ من دخل في الطاعة فهو يحتاج الى الثبات عليها ٥
يا معشر التائبين ان تقاتلوا جنود الهوى بجنود التقوى
فاصبروا وصابروا ورابطوا لا تقعدوا لجنود الهوى لا طاقة لنا
بها ولكن صبرا فان الله مع الصابرين يا جنود العزائم اثبتوا
واحذروا هتيكة الهزيمة ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين ٥ لا تجزعنا من كل خطب عرى ولا تري الاعداء ما يشمتوا
٥ يا قوم بالصبر ينال المنى ٥ اذا لقيتم فئة فاثبتوا ٥
يا قوم الثبات الثبات ٥ المداومة المداومة على العمل وان قل قال
الحسن ان الله تعالى لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت ثم قرا واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم سددوا
وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا
يا معشر التائبين صوموا اليوم عن شهوات الهوى لتدركوا عيد
الفطر يوم اللقا لا يطول عليكم الامد باستبطاء الاجل فان معظم
نهار الصيام قد ذهب وعيد اللقاء قد قرب ٥
وما هي الا ساعة ثم تنقضي ٥ ويذهب هذا كله ويزول
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه من كان يرجوا
لقاء الله فان اجل الله لآت ٥ من سار في طريق العبودية الى لقاء
الاحباب فلا بد من مواصلة السير حتى يصل فان وقف في الطريق
اورجع هلك فان اشتد عليه فليذكر راحة الوصول وقد زال التعب
٥ لها احاديث من ذكراك تشغلها ٥ عن الشراب وتلهيها عن الزاد
٥ لها بوجهك نور تستضئ به ٥ وحو المسير وفي اعقابها حادي
٥ اذا اشتكت من كلال السير اوعدها ٥ روح القدوم فتحيا عند ميعاد
قوله صلى الله عليه وسلم والعزيمة على الرشد العزيمة على الرشد مبدا
الخير فان الانسان قد يعلم الرشد وليس عليه عزم فاذا عزم على فعله
عنوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1